

دوافع تعرض الشباب الجامعي للمضامين
السياسية الساخرة على "الفيستبوك"
والإشباعاء المتحققة منها

إعداد
نورهان محمد أحمد

شهدت مصر في الآونة الأخيرة العديد من التغيرات على الساحة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقد أثرت هذه التغيرات على شكل المضمون المقدم من خلال وسائل الإعلام، حيث نتج عن هذه التغيرات مساحة أكبر من الحرية واكتساب الجراءة في التعبير دون خوف أو حدود يجب مراعاتها ونتج عن ذلك تزايد المضامين الساخرة بشكل هائل وزاد تعرض الشباب الجامعي لها، فهذه المضامين تعبر عن أفكارهم وأرائهم بالطريقة التي يفضلونها والأسلوب الأقرب إلى نماذج شخصياتهم وخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي التي تمثل نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، الأمر الذي جعل أفراد المجتمع يعيشون في ظل عالم تقني ومجتمع افتراضي سيطر على أكثر اهتماماتهم واستنزف الكثير من أوقاتهم، ومن بين أبرز تلك الاهتمامات التواصل الاجتماعي الذي توفر لهم عن طريق شبكات اجتماعية على الإنترنت، فأصبح الإنسان اليوم يعد مجتمعه الافتراضي الذي ربما يطغى على الجانب الاجتماعي الواقعي ولعل من أهم هذه المواقع موقع الفيسبوك.

حيث استطاع الفيسبوك أن ينتشر بسرعة البرق في مختلف أنحاء العالم، كما أنه استطاع أن يكتسب ثقة العديد من الشعوب خاصة فئة الشباب في تلك الشعوب، الذين لم يكن من المتوقع أن يكون لهم دور مؤثر على الجانب السياسي^(١).

وتعتبر السياسة موضوع منتشر وشعبي على شبكة الفيسبوك، وبشكل سريع تطور الموقع من كونه وسيلة تواصل اجتماعي من أجل تواصل الأصدقاء ليصبح الموقع الرئيسي لتنظيم الاحتجاجات ونشر المعلومات وأكثر من ذلك بكثير^(٢)؛ إذ مكن الفيسبوك من ربط التكنولوجيا بالسياسة؛ فأصبح مقصداً للعديد من المشتركين الذين وجدوا فيه متنفساً للتعبير عن آرائهم السياسية التي لا يستطيعون الجهر بها، وأصبح أداة للعمل السياسي، ووسيلة لحشد الجماهير، والتحرير على التمركات المعارضة، كما حدث في تونس ومصر في العام ٢٠١١^(٣).

ولذلك اهتم الشباب بإبراز كل أفكارهم وتوجهاتهم واحتياجاتهم السياسية من خلال

(١) دعاء مختار محمد عسوب، الخطاب الإعلامي الفلسطيني والإسرائيلي لتداعيات أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية مقارنة على عينة من المواقع الفلسطينية والإسرائيلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩، ص ١٥٣

(2) Ghanim, Ahmed, How Social Media Contributed to the Egyptian Revolution, Social Media Revolutions: All Hype or New Reality?, Liechtenstein Institute on Self-Determination Woodrow Wilson School of Public and International Affairs, Princeton University, Spring 2011, p17.

(٣) الشيماء العزب حسين، الشيماء العزب حسين، مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا السياسية في مصر، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠١٤، ص ١٢٢.

تور هان محمد أحمد ————— مجلة كلية الآداب - العدد ٤٠
هذا الموقع، ونظراً لأتنا شعب ساخر بطبيعته فقد أصبح للسخرية النصيب الأكبر من اهتمامات المصريين وأساليب التعبير لديهم، والهدف من السخرية يمكن أن يكون التقويم أو الإضحاك والترفيه، وتعتمد السخرية على إبراز ما في المجتمع من خلال التركيز على خطأ أو عيب معين يُبالغ في تكبيره وتشويهه حتى يبدو خارج المؤلف أو الطبيعي وإن كانت أهداف السخرية تتفق في المجمال لتحقيق غرض التقويم أو الإضحاك فإن أسبابها تختلف باختلاف موضوعاتها واختلاف المشاكل والأحداث التي تدور في المجتمع، وقد شهدت مصر في الآونة الأخيرة العديد من الصراعات السياسية بين العديد من التيارات واحتدم الصراع ولجأ كل تيار للسخرية من الآخر حتي تحولت السخرية إلى سلاح يستخدمه كل تيار للتشويه والتقليل من التيارات الأخرى.

عوامل انتشار السخرية السياسية في مصر: (٤)

١- المزاج الثوري: تعد الثورات من البيانات الحاضنة لانتشار السخرية السياسية بشكل عام، لاسيما إذا كانت الثورة بيضاء تسعى للتغيير بالطرق السلمية، وربما كان وصف بعض الكتابات لثورة ٢٥ يناير بالثورة الضاحكة مرتبطاً في أحد جوانبه بسلميتها وغبويتها، خاصة مع تزايد الشعارات الساخرة في الميادين المختلفة، وبالمثل تزايدت الشعارات الساخرة إبان ثورة ٣٠ يونيو، ولاشك أن هذه السخرية السياسية بقدر عمقها بقدر ما كانت تعبيراً عن ضغوط مارسها الميدان لتحقيق هدفه الأساسي من إسقاط النظام القائم.

٢- طبيعية الشخصية المصرية: فقد اشتهر المصريون على مر التاريخ بإطلاقهم النكات في أعصb الأوقات، بهدف معالجة سلبيات الواقع، أو ربما للضغط على السلطة الحاكمة لتحقيق التغيير المنشود وكما تم تجاهل هذه السلبيات عادت السخرية لتكون لاذعة أكثر مما سبق وقد عكس الفن المصري جزءاً من هذه الشخصية من خلال تقديم معالجات ساخرة لقضايا سياسية، منها على سبيل المثال مسرحية " عفاريت مصر الجديدة "، "تخاريف"، و" الزعيم"، وكلها مسرحيات جريئة إنتقدت الطابع الديكتاتوري للحكم.

٣- انتشار وسائل الاتصال الحديثة: وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي واحداً من أهم الأسباب التي مكنت الشباب وقطاعات عريضة من المجتمع من التعبير عن وجهة النظر بصورة ساخرة، وخاصة في ظل تراجع الدور الحزبي في المجتمع

(٤) عايدة محمد عوض المر، عايدة محمد عوض المر، إتجاهات الجمهور والنخبة الأكاديمية نحو البرامج التلفزيونية الساخرة وعلاقتها بالمعايير الأخلاقية والمهنية للإعلام، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الأول، يناير - مارس ٢٠١٥، ص ١٥٧

دوافع تعرض الشباب الجامعي للمضامين السياسية الساخرة على "الفيسبوك"

المصري من حيث إعطاء المجال للشباب للتعبير عن وجهة نظرهم.
ونظراً لأن موقع الفيسبوك هو أساس الثورة المصرية أصبح هو أيضاً الذي
يحتضن ثورة السخرية ومن هنا تأتي مشكلة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

ظهور مواقع التواصل الاجتماعي يُعد ثورة في مجال الاتصال حيث تُعتبر مواقع
التواصل الاجتماعي وسائل تجاوزت حد حرية التعبير والتواصل إلى حشد الرأي العام
وتكوين مجموعات للضغط على الأنظمة الاجتماعية والسياسية الأمر الذي أدى إلى
نمو غير مسبوق في أعداد الشبكات الاجتماعية وكذلك في أعداد مرتادي هذه
الشبكات.^(٥)

وقد دفعت الزيادة المطردة في أعداد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الخبراء
والباحثين في مجالات الإعلام الجديد وعلم الاجتماع للقول بأن المجتمعات الإلكترونية
تتفوق في كثافتها السكانية على المجتمعات التقليدية، فإذا كان مجتمع الفيسبوك يضم في
طياته نحو ٤٠٠ مليون مستخدم، فإن ذلك يعني أن هذا المجتمع يحتل المرتبة الخامسة
ضمن أضخم مجتمعات العالم من حيث الكثافة السكانية.^(٦)

ونظراً لما اتاحته مواقع التواصل الاجتماعي من إمكانية التفاعل مع الآخر ومشاركة
وتبادل البيانات معه أصبحت بمثابة ساحة للحوار المجتمعي بين طوائف الشعب المصري
يتبادلون بها آرائهم، ويناقشون عبرها وجهات نظرهم وطموحاتهم، وقد أفرز ذلك العديد
من الأشكال والقوالب الاتصالية السياسية التي اتخذها مستخدمي مواقع التواصل
الاجتماعي في مصر وسيلة للتعبير وتبادل الآراء، ومن أهم هذه الظواهر: السخرية
السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.^(٧)

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على دوافع تعرض الشباب الجامعي
للمضامين السياسية الساخرة المقدمة في الفيسبوك باعتباره أكثر مواقع التواصل
الاجتماعي شهرة، وكذلك الوقوف على الإشباعات المختلفة المتحققة من هذا التعرض،
والتعرف على أشكال المشاركة التفاعلية للشباب والتي تتيحها مواقع التواصل

(٥) أشرف جلال حسن محمد، دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع
العربي نحو الثورات العربية: دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور العربي في (مصر، تونس، ليبيا،
سوريا، اليمن)، المؤتمر العلمي الثامن عشر للإعلام وبناء الدولة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،
يوليو ٢٠١٢، ص ٣٨٧

(٦) خالد صلاح الدين حسن علي، اتجاهات الشباب المصري نحو شبكات التواصل الاجتماعي
على الشبكة العنكبوتية في إطار التراث الإعلامي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام،
جامعة القاهرة، المجلد العاشر، العدد الرابع، يوليو/ديسمبر ٢٠١١، ص ٢، ٣

(٧) إسلام أحمد عثمان، السخرية السياسية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية بين الحرية
والمسؤولية، المؤتمر العلمي الدولي العشرون - مستقبل الإعلام المصري في ظل دستور ٢٠١٤،
كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٢-٢٣ يونيو ٢٠١٤، ص ١٩٦

نور هان محمد أحمد ————— مجلة كلية الآداب - العدد ٤٠
الاجتماعي بما يفيد في معرفة دور السخرية السياسية في زيادة الفاعلية السياسية
للشباب الجامعي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- يتناول هذا البحث وسيلة مهمة من وسائل الاتصال الحديثة والتي تتمثل في موقع الفيسبوك الذي أصبح ذات انتشار واسع وأهمية كبيرة، كما أن أغلب الدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي عموماً ركزت على تأثيراتها الاجتماعية للمستخدمين.
- يتواكب موضوع البحث مع ما شهده السبعينيات من الفترة الماضية من أحداث سياسية واجتماعية مهمة، حيث تزايدت المضامين السياسية الساخرة في الفترة الماضية بشكل هائل وأصبحت عموداً أساسياً من أعمدة التعبير عن الرأي في مواقع التواصل الاجتماعي عامة وموقع الفيسبوك خاصة.
- قلّت الدراسات العربية التي تناولت المضامين السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي فقد جاء هذا البحث لتسد نقصاً في هذا الجانب باعتبار أن تلك المواقع من الظواهر الإعلامية الحديثة الجديرة بالدراسة والتطليل، حيث أن لها القدرة على التأثير السياسي بالإضافة إلى التعبئة والحشد كذلك ندرة الدراسات التي تناولت المضامين الساخرة وبالتالي حاجة المكتبة العلمية إلى هذا البحث لاستكمال حلقات التراكم العلمي.
- يتناول البحث فئة الشباب التي تمثل شريحة كبيرة من المجتمع المصري ويمثلون حاضر مصر ومستقبلها كما تتعرض الدراسة إلى مضامين لها قاعدة جماهيرية واسعة بين الشباب المصري وهي المضامين الساخرة.

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى التعرف على ما يلي:
- كثافة تعرض الشباب الجامعي للمضامين السياسية الساخرة على الفيسبوك.
- دوافع تعرض الشباب الجامعي للمضامين السياسية الساخرة على الفيسبوك.
- الإشباع المتحققة للشباب نتيجة التعرض للمضامين السياسية الساخرة على الفيسبوك.
- معدلات متابعة الشباب الجامعي للمضامين السياسية الساخرة في أوقات الأزمات والأحداث الهامة.
- مدى تلبية المبحوثين للدعوات الموجهة لهم للمشاركة في الأنشطة والأحداث السياسية عبر الفيسبوك.
- أشكال المشاركة التفاعلية التي يقوم بها الشباب عند تعرضهم لهذه المضامين.

دوافع تعرض الشباب الجامعي للمضامين السياسية الساخرة على "الفيسبوك"

- العلاقة بين دوافع تعرض الشباب الجامعي للمضامين السياسية الساخرة على الفيسبوك والاشباع المتحققة منها.
- الاختلاف في درجة اهتمام الشباب الجامعي للمضامين السياسية الساخرة على الفيسبوك وفقاً للخصائص الديموغرافية (النوع - نوع الدراسة - نوع التعليم (الجامعة) - المستوى الاقتصادي والاجتماعي).
- الاختلاف في مدي تفاعلية الشباب الجامعي مع المضامين السياسية الساخرة على الفيسبوك وفقاً للخصائص الديموغرافية (النوع - نوع الدراسة - نوع التعليم (الجامعة) - المستوى الاقتصادي والاجتماعي).

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين كما يلي:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت علاقة الشباب بالمضامين السياسية المقدمة على الفيسبوك.

- دراسة على محمد بعنوان "دور مواقع الشبكات الاجتماعية في المشاركة السياسية للشباب اليمني: دراسة ميدانية بالتطبيق على Facebook" ٢٠١٣: (٨)

سعت الدراسة إلى التعرف على دور موقع "فيسبوك" في المشاركة السياسية للشباب اليمني من خلال معرفة مدي تلبية الشباب الجامعي اليمني لدعوات المشاركة السياسية بمختلف أنواعها، وأنواع الأنشطة السياسية عبر الموقع وخارجه، وقد تم تطبيق هذه الدراسة على عينة متعددة المراحل مكونة من ٤٠٠ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى تأكيد مجموعة كبيرة من طلاب الجامعة اليمنية عينة الدراسة أن "فيسبوك" مصدر من المصادر التي يعتمدون عليها في استقاء الأخبار والمعلومات حول الأوضاع والأحداث المختلفة في اليمن، وقد جاءت القضايا السياسية في مقدمة القضايا التي يحرص مستخدمو الفيسبوك على متابعتها والتفاعل معها بنسبة (٥٨,٧%)، كما أن (٧١%) من عينة الدراسة من مستخدمي موقع "فيسبوك" يلبون الدعوات الموجهة من ناشطين عبر "الفيسبوك" للمشاركة السياسية، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وكلاً من المعرفة السياسية والنقّة في المعلومات والأخبار الواردة على موقع الشبكة الاجتماعية "فيسبوك" وكذا المناقشة السياسية على الموقع ذاته.

- دراسة أمال كمال بعنوان "علاقة مواقع الشبكات الاجتماعية بالمشاركة السياسية في الانتخابات البرلمانية المصرية ٢٠١٢/٢٠١١ بالتطبيق على موقع فيسبوك

(٨) علي محمد منثي القاضي، دور مواقع الشبكات الاجتماعية في المشاركة السياسية للشباب اليمني: دراسة ميدانية بالتطبيق على Facebook"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٣

استهدفت البحث دراسة علاقة مواقع الشبكات الاجتماعية لاسيما الفيسبوك بالمشاركة السياسية في الانتخابات البرلمانية المصرية ٢٠١٢/٢٠١١ سواء المشاركة السياسية عبر الواقع الافتراضي من خلال موقع فيسبوك Facebook أم المشاركة السياسية التقليدية في الواقع الفعلي في تلك الانتخابات، وقد تم التطبيق على عينة غير عشوائية من المجتمع المصري وبلغ حجمها ٣٠٠ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى اختلاف نتائج الدراسة مع دراسات سابقة حول شعور الباحثين بالفاعلية السياسية، ويرجع ذلك إلى اختلاف السياق السياسي الذي تجري فيه الدراسة حيث ازداد الشعور بالفاعلية والكفاءة السياسية بعد الثورة، وقد بدأ ذلك جلياً إبان استفتاء ١٩ مارس ٢٠١١ ثم في الانتخابات البرلمانية ٢٠١٢/٢٠١١، كما أسفرت النتائج عن ارتفاع نسبة المشاركة السياسية عبر الفيسبوك بين مفردات العينة، حيث تجاوزت نسبة متوسطي ومرتفعي المشاركة (٦٥%)، كما اتسم أكثر من ثلثي العينة بارتفاع نسبة المشاركة السياسية في الواقع.

- دراسة فؤادة البكري بعنوان " استخدام شباب جامعة حلوان للفيسبوك ودوره في تشكيل اتجاهاتهم نحو قضية الديمقراطية في مصر - دراسة ميدانية " 2012:

(١٠)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور الفيسبوك في تشكيل اتجاهات الشباب نحو قضية الديمقراطية، وتم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب جامعة حلوان قوامها ١٠٠ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن (٤٨%) من عينة الدراسة يعتمدون على موقع فيسبوك باعتباره المصدر الرئيسي الأول للحصول على المعلومات عن الممارسات الديمقراطية في مصر، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاعتماد على الموقع باعتباره مصدراً للمعلومات السياسية ومستوي تبني اتجاه محدد نحو قضية الديمقراطية.

- دراسة كاترين وانجاردن Katharine Wyngarden بعنوان "أساليب مشاركة الشباب السياسية عبر الفيسبوك" 2012: (١١)

(٩) كمال، علاقة مواقع الشبكات الاجتماعية بالمشاركة السياسية في الانتخابات البرلمانية المصرية ٢٠١١-٢٠١٢ بالتطبيق على موقع فيسبوك facebook، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثاني والأربعون، أكتوبر- ديسمبر ٢٠١٢، ص ٧٢-١

(١٠) فؤادة عبد المنعم البكري، استخدام الشباب الجامعي للفيس بوك ودوره في تشكيل اتجاهاتهم نحو قضية الديمقراطية في مصر: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة حلوان، المؤتمر العلمي الأول -المهنية الإعلامية والتحول الديمقراطي، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ٢٠١٢، ص ٦٧٤-٧٠٨

(11) Wyngarden, Katharine E., New participation ,New Perspectives? Yong Adults:Political Engagement Using Facebook , Master Thesis, Colorado State University, United States , 2012

دوافع تعرض الشباب الجامعي للمضامين السياسية الساخرة على "الفيسبوك"

سعت الدراسة إلى الكشف عن أسلوب المشاركة السياسية للشباب على الفيسبوك واحتمالية انخراط الشباب في الحياة السياسية من خلال السبل غير التقليدية، وقد طبقت هذه الدراسة على ٢٠ من الشباب المستخدم للفيسبوك من خلال مقابلات متعمقة، وتوصلت الدراسة إلى أن الفيسبوك هو فضاء هادف للمشاركين السياسيين بين الشباب، ولكن هذا الانهماك على الفيسبوك ليس من الضروري أن يقارن بالتعريفات التقليدية للمشاركين، ولكن من الأفضل أن نفكر في الفيسبوك كمكان للتعبير عن الآراء السياسية والحديث، ونتيجة لذلك توضح تلك الدراسة أنه يتعين على العلماء أن يضعوا مقاييسهم للمشاركة السياسية على الفيسبوك وفقا لمميزاته التي تتيح مشاركة سياسية متميزة.

- دراسة نيكولس ريان Nicholas Ryan بعنوان " مواقع الشبكات الاجتماعية والمشاركة السياسية: دراسة استكشافية لتأثير الفيسبوك على التصويت والتبرع والتطوع في الانتخابات الرئاسية الأمريكية " ٢٠١٢: (١٢)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور أشهر مواقع الشبكات الاجتماعية " الفيسبوك " في تشجيع مستخدميه على المشاركة السياسية في الأحداث المختلفة، وكذلك التطوع في حملة انتخابات الرئاسة الأمريكية لعام ٢٠١٠، والتبرع بالأموال لدعم المرشحين في تلك الحملات. وذلك من خلال التعرف على العلاقة بين التعرض للمضامين السياسية المختلفة على الفيسبوك " الاتصالات السياسية " والمشاركة السياسية، وأجريت هذه الدراسة في الفترة من ٨ يونيو ٢٠١٢ وحتى ١٤ يونيو من نفس العام من خلال توزيع استمارة إلكترونية على عينة عشوائية قوامها ٣٠٢ مفردة من مستخدمي الفيسبوك في ولايات الشرق الأوسط في أمريكا تراوحت أعمارهم ما بين ١٩ عام و٧٦ عام، وتوصلت الدراسة إلى أن المبحوثون الذين يرون أن الفيسبوك يسمح لهم بالتعبير عن آرائهم ومعتقداتهم الفكرية هم الأكثر قدرة على إنتاج المحتوى السياسي على الفيسبوك كما تبين من خلال نتائج الدراسة أن المبحوثين الذين يتعرضوا للمضامين السياسية على الفيسبوك يكون لديهم دوافع أكبر للتبرع للحملات الانتخابية، بالإضافة إلى أن السياسيين يعتمدون على الفيسبوك كوسيلة لتوزيع ونشر الرسائل المختلفة التي تشجع متلقي تلك الرسائل على جمع التبرعات والتطوع للعمل داخل الحملات الانتخابية المختلفة.

(12) Klotz, Nicholas Ryan, Social Networking Sites and Political Participation: an Examination in to Facebook's impact on Voting, Donating, and Volunteering, Master Degree, School of Communication and the Faculty of the Graduate College, University of Nebraska, August 2012. Available At:
<http://search.proquest.com.dlib.eul.edu/docview/1038381122/fulltextPDF/AC57EB9789954919PQ/1?accountid=37552>. Accessed on 8-11-2014.

دوافع تعرض الشباب الجامعي للمضامين السياسية الساخرة على "الفيسبوك"

(Bernameg, #Thesis AUC)، وذلك في خلال ٢٠ يوم من شهر مايو لعام ٢٠١٤، وتوصلت الدراسة إلى تباين أسباب المشاهدة ما بين الترفيه بواقع (٨٣,٧%)، والاتفاق مع الآراء التي يعرضها البرنامج بواقع (٣٥%)، وجاء الحصول على المعلومات في المرتبة الثالثة بواقع (٣١,٨%)، كما أوضح (٣١,٨%) من المبحوثين أن مشاهدتهم لبرنامج البرنامج يؤثر على إدراكهم للأوضاع السياسية في البلاد، وعلى الرغم من ذلك فإنه لم يؤثر على اندماجهم في الأحداث السياسية بالإضافة إلى وجود علاقة بين كثافة المشاهدة والتأثر بالمحتوي المعروض، فكثيفي المشاهدة هم الأكثر تأثراً مقارنة بضعيفي المشاهدة، كما تبين أن المشاهدين الذين يتعرضون لمصادر أخبار أخرى بخلاف البرنامج فإنهم أقل تأثراً بالمحتوي المعروض، وعلى العكس من ذلك فإن المشاهدين الذين يتعرضون للبرنامج بهدف الترفيه هم الأكثر تأثراً بالمضامين المعروضة.

- دراسة إسلام أحمد عثمان بعنوان " السخرية السياسية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية بين الحرية والمسئولية " 2014: (١٥)

استهدف البحث التعرف على أساليب السخرية السياسية على موقع الفيسبوك، وحدود هذه السخرية، واتجاهاتها، والقيود المفروضة عليها وذلك للكشف عن إطار الحرية المتاح للسخرية السياسية على الفيسبوك فضلاً عن دراسة الانتهاكات والتجاوزات التي تتضمنها هذه السخرية، ومدى اتساق أهدافها مع الصالح العام للتعرف على أبعاد مسئوليتها اتجاه المجتمع، ومن ثم تحديد موقع هذه السخرية بين حرية التعبير وقيود المسئولية، وقد تم تحليل عينة من المواد السياسية الساخرة المنشورة على موقع الفيسبوك شملت صفحتي " A Sa7be Sarcasm Society " و " التراس باسم يوسف لمدة ١٤ أسبوعاً في الفترة من ٢٠١٤/١/١ حتى ٢٠١٤/٤/٨، وتوصلت الدراسة إلى أن قالب " المضاهاة والمقارنة " و " المحاكاة الساخرة " كانا أكثر القوالب المستخدمة في تقديم المواد الساخرة سياسياً على موقع الفيسبوك كما ركزت عينة المواد السياسية الساخرة المنشورة على موقع الفيسبوك على أفعال وأقوال المسؤولين والقادة السياسيين بدرجة كبيرة، فضلاً عن معارضة غالبيتها للنظام السياسي القائم في مصر بالإضافة إلى أن (٧٩,٣%) من المواد السياسية الساخرة عينة الدراسة تناولت قضايا راهنة ومثارة مؤخراً، بينما تناولت نسبة (١٨,١%) قضايا مستقبلية ومنتوقعة مثل قضية انتخابات الرئاسة (وفقاً لفترة التحليل في هذا البحث)، وقد انحصرت مصادر المواد السياسية الساخرة المنشورة على الفيسبوك ما بين مصدرين رئيسيين، فهي إما مواد منشورة بواسطة مدير الصفحة (Admin) وكلنت هي الأقل عدداً بنسبة (١٦,٦%) أو مواد منشورة بواسطة أحد أعضاء الصفحة وكانت هي الأكثر عدداً بنسبة (٨٣,٤%)، كما توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قالب السخرية المستخدمة في عرض المواد السياسية الساخرة على

(١٥) إسلام أحمد عثمان، مرجع سابق، ص ١٩٥-٢٥١

نور هان محمد أحمد ————— مجلة كلية الآداب - العدد ٤٠
موقع الفيسبوك واتجاهات هذه المواد من ناحية، ومدى التزامها واتساق أهدافها مع
الصالح العام من ناحية أخرى.

- دراسة إسلام أحمد بعنوان " التعرض للسخرية السياسية عبر مواقع الشبكات
الاجتماعية وعلاقته بإدراك الواقع السياسي في مصر: دراسة تطبيقية على موقع
الفيس بوك " ٢٠١٣: (١٦)

سعت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين التعرض للسخرية السياسية على مواقع
الشبكات الاجتماعية على الإنترنت وبالتحديد شبكة الفيسبوك وإدراك الواقع السياسي
في مصر من جهة أخرى، وذلك للتعرف على ما يتم تقديمه على الموقع من أفكار
وعناصر وأبعاد تجسد الواقع السياسي في مصر وترسم ملامحه لدي مستخدميه، وما
هو الدور الذي تقوم به المواد المعروضة في بناء الإدراك لدى مشاهديها للواقع
السياسي في مصر وتوقعاتهم لمستقبله وذلك خلال الفترة ٢٠١٣/٧/١ وحتى
٢٠١٣/٩/٦، إذ تم تحليل مضمون عينة من المواد السياسية الساخرة المنشورة على
صفحات "فيس بوك" باستخدام برنامج "Sarcasm Society"، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة
إحصائية بين كثافة التعرض للمواد السياسية الساخرة المنشورة على الفيسبوك، وإدراك
الواقع السياسي الفعلي القائم في مصر، بالإضافة إلى وجود دور إيجابي للمواد
السياسية الساخرة المنشورة في إثراء مفهوم النقد السياسي البناء ودعم ديمقراطية
الحوار لدى مشاهدي تلك المضامين الساخرة.

- دراسة أماندا هاريتون Amanda Hariton بعنوان " السخرية السياسية في
وسائل الإعلام والمشاركة السياسية للشباب: نظرة على برنامج ذا دايلي شو مع
جون ستوروات وتقرير كولبيرت " ٢٠١١: (١٧)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على تأثير السخرية السياسية المعروضة في وسائل
الإعلام على معدلات مشاركة الشباب للأحداث السياسية المختلفة، حيث تسعى الدراسة
للتعرف على إذا ما كان الشباب من مشاهدي برامج (The Daily Show with Jon

(١٦) إسلام أحمد عثمان، التعرض للسخرية السياسية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته
بإدراك الواقع السياسي في مصر: دراسة تطبيقية على موقع الفيس بوك. مجلة بحوث العلاقات العامة
- الشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، العدد الأول، ٢٠١٣، ص ١٥٧:٩٢.

(17) Hariton, Amanda, Satirical Political Media and Youth Political
Participation: A Look at the Daily Show with Jon Stewart and The Colbert
Report, A Senior Honors Thesis, Department of Political Science, Indiana
University Bloomington, May 2011) Available at:
<http://polisci.indiana.edu/undergraduate/theses/Hariton.pdf>. Accessed on:
29-10-2014

(Stewart, Colbert Report) أكثر حرصاً على المشاركة في العملية السياسية أم لا، أي أن المشاركة السياسية لهم جاءت كنتيجة مباشرة لتعرضهم لتلك البرامج، أم أن لديهم اتجاه عام نحو المشاركة في الأحداث السياسية المختلفة، وتم إجراء الدراسة خلال الفترة من ٥ نوفمبر ٢٠١٠ وحتى ١٧ نوفمبر ٢٠١٠، وبلغ إجمالي العينة ٥٠٥ مبحوث من طلاب جامعة " إنديانا -Indiana " وكذلك مجموعة من الشباب خريجي الجامعات المختلفة، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة (٧٠,٢%) ممن يشاهدوا البرامج المشار إليها كان الدافع الرئيسي لديهم هو سخريتها من الاتجاه المعارض لهم، في حين أن نسبة (١٢%) يشاهدوها لأسباب ترفيهية، وأن نسبة (٦٤%) من إجمالي المبحوثين الذين يشاهدون تلك البرامج لديهم اهتمام واضح بالأحداث السياسية المختلفة كما أن مشاهدة البرامج الساخرة يمكن أن تكون عاملاً يؤدي إلى زيادة احتمال مشاركة الشباب في الحياة السياسية، وأن دور تلك البرامج يزداد تأثيراً خاصة في أوقات الانتخابات.

الإطار النظري للدراسة:

(نظرية الاستخدامات والإشباعات Uses & Gratifications Theory)

الأساس العلمي للنظرية: تهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات (uses and Gratifications Theory) بالتركيز على الجمهور الذي يستخدم الوسيلة الإعلامية بشكل نشط لتحقيق حاجات معينة، وقد حظيت النظرية باهتمام خاص في الدراسات الإعلامية^(١٨).

ويعتمد مدخل الاستخدامات والإشباعات على فكرة اختلاف استخدام الأشخاص لنفس المحتوى وفقاً لأغراضهم، كما أن تأثير وسائل الاتصال يختلف طبقاً لاستخدام الناس واحتياجاتهم وورغباتهم وتوقعاتهم، ومن ثم يقوم الفرد طبقاً لأسلوب الاستخدامات والإشباعات باختيار مضمون الوسيلة الاتصالية وفقاً لاحتياجات خاصة يرغب في إشباعها^(١٩).

وقد تم توضيح العديد من الافتراضات لنظرية الاستخدامات والإشباعات من قبل مؤسسين المنهج كاتز Katz وبلومر Blumler وجرافيتش Gurevitch في عام ١٩٧٤ والذين يؤكدون على أن هناك خمسة افتراضات أساسية لنظرية الاستخدامات والإشباعات.

(18) Ferguson, D & Perse, E, " The World Wide Web as a Functional Alternative to Television, Journal of Broadcasting & Electronic Media, vol.44, No.2, 2005 , p165

(١٩) شيماء محمد محمد حسنين، علاقة الجمهور في مصر بالخدمة الانجليزية في البرنامج الأوربي المحلي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٣، ص ٢٨

الاستخدامات والإشباعات في نموذج كاتز يمكن تلخيصها في الفروض الخمسة التالية: (٢٠)

- ١- جمهور المتلقين هو جمهور نشط، واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.
- ٢- يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يري أنها تشبع حاجاته.
- ٣- تتنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات.
- ٤- الجمهور هو وحده القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدامه لوسائل الإعلام، لأنه هو الذي يحدد اهتماماته وحاجاته ودوافعه وبالتالي اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته.
- ٥- الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الفرد واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور بنفسه.

ويحقق منظور الاستخدامات والإشباعات ثلاثة أهداف رئيسية هي: (٢١)

- ١- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.
- ٢- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
- ٣- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

تطبيق النظرية في مجال الإنترنت:

أثارت وسائل الاتصال الجديدة (الإنترنت) بإمكاناتها المتطورة تكنولوجياً ورقمياً نموذجاً مقترحاً يصنف الجمهور المتعامل مع الوسائل الجديدة لفتنين هما: (٢٢)

الفئة الأولى: الجمهور النشط: الذي يستخدم الوسائل الجديدة بوعي لإشباع احتياجات محددة لديه.

الفئة الثانية: الجمهور المؤثر: وهو القطاع الأقل حجماً والأكثر تعليماً وانفتاحاً على العالم الخارجي، والساعي لإشباع حاجاته بطريقة انتقائية، والمساهم في إشباع احتياجات الآخرين، سواء بشكل فردي أو من خلال استخدام الإنترنت كوسيلة للتواصل الشخصي، أو بشكل مؤسسي من خلال استخدامها كوسيلة للاتصال التنظيمي

(٢٠) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠)، ص ٢٢٢

(٢١) حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٠)، ص ٢٤٢

(٢٢) المرجع السابق نفسه، ص ٤٣

دوافع تعرض الشباب الجامعي للمضامين السياسية الساخرة على "الفيسبوك"

والإداري داخل مؤسسات الأعمال، وكذلك بشكل جماهيري حينما يُخاطب قطاعات واسعة ومتباينة تتزايد أو تتناقص وفقاً لنوع اللغات، والرموز العالمية التي يستعين بها لتأكيد رسالته.

وتعتبر نظرية الاستخدامات والإشباع من أنسب النظريات لدراسة عملية الاتصال عبر شبكة الإنترنت، فمع تزايد أهمية الإنترنت، واستخداماته المتعددة، أصبح من الصعب أن نتجاهل الدراسات الإعلامية في هذا المجال، وذلك لأن المدخل يهتم بشرح العلاقة بين الجمهور ووسائل الاتصال من زوايا اجتماعية، فهو مدخل يهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منتظمة، علماً بأن هذا المدخل نشأ في إطار نموذج التأثيرات المتوسطة Moderate Effects Model لوسائل الإعلام، فهو مدخل يعتبر نقطة تحول مهمة في مجال الإعلام، لأنه يضيف صفة الإيجابية على جمهور وسائل الإعلام Active Audience فلا يعد الجمهور مجرد مستقبل سلبي لوسائل الإعلام، وإنما يختار بوعي ووسائل الاتصال التي يرغب في التعرض إليها ونوع المضمون الذي يلبي حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال قنوات الترفيه والمعلومات المتاحة. (٢٣)

ويُعد استخدام مدخل الاستخدامات والإشباع مع الوسائل الجديدة (الإنترنت) نتيجة منطقية لخصائص هذه الوسيلة وأهمها التفاعلية، والجمهور المجزأ، وصفة اللاتزامن، فالتفاعلية عززت من المفهوم الرئيسي للمستخدم النشط الذي يقوم عليه مدخل الاستخدامات والإشباع. (٢٤)

ولقد أعطي هذا المدخل من دور الجمهور الذي كان هشاً خاصة مع وسائل الإعلام التقليدية، وهو الأمر الذي يعني تضال السيطرة على العملية الاتصالية (٢٥) والطبيعة التفاعلية للإنترنت "Interactivity Nature" تتطلب نشاطاً كبيراً من المستخدم، وتطبيق مدخل الاستخدامات والإشباع سيساعد على فهم سلوك المستهلك الإلكتروني، لذا فمن المهم أن يتم إعادة اختبار فروض تلك النظرية (٢٦) على تكنولوجيا جديدة، ووسيط جديد؛ هو مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة دوافع تعرض الشباب الجامعي للمضامين المطروحة على هذه المواقع والإشباع المتحققة منها.

(23) Bucy, Erik P. , Living in Information Age A new Media Reader, 2nd edition , (USA , Wadsworth , 2005) , P 60-63

(٢٤) بسبوني إبراهيم حمادة، دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨)، ص ١٢٠-١٢٢

(٢٥) حسني محمد نصر، الإنترنت والإعلام: الصحافة الإلكترونية، (الإمارات، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)، ص ١٤١٣

(26) Ebersole, Samuel., Uses & Gratifications of web among students, Mass Communication & center for New Media, Master Thesis, University of southern Colorado, United States, 2011. Available at: <http://www.ascusc.org/jcmc>. Accessed on: 22/2/2014

الإطار المنهجي:

[أ] نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تسعى للوقوف على دراسة الحقائق المتعلقة بالظاهرة بهدف الوصول إلى معلومات دقيقة وكافية عنها لرسم صورة واضحة لها. (٢٧)

[ب] منهج الدراسة: تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي Survey Method (مسح الجمهور)، وفي إطار هذا المنهج يتم الاعتماد على أسلوب المسح بالعينة لإستحالة تطبيق الحصر الشامل.

[ج] مجتمع الدراسة: يعد مجتمع هذه الدراسة هو الشباب الجامعي المصري الذي يستخدم الفيسبوك، ويعتبر الشباب الجامعي فئة هامة من المجتمع المصري وهذا ما أكده أحد التقارير الرسمية الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء حيث أشار إلى أن عدد الشباب داخل مصر في الفئة العمرية من ١٨ إلى ٢٩ عاماً سجل ١٩٤ مليون نسمة بما يمثل ٢٣,٦ في المائة من إجمالي السكان خلال عام ٢٠١٢.

[د] عينة الدراسة: اعتمدت على عينة purposive sample available قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعات (طوان - الجيزة - الإسماعيلية - الأزهر - الجامعة الأمريكية) باعتبار أن هذه الجامعات تمثل نماذج التعليم الجامعي المختلفة (الحكومي - الخاص - ذو طابع ديني - الدولي) بواقع ١٠٠ مفردة لكل جامعة مع مراعاة التساوي بين مفردات الذكور والإناث وتمثيل المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة وكذلك نوع الدراسة (كلية أدبية وأخرى علمية من كل جامعة).

نتائج الدراسة:

[أ] النتائج العامة للدراسة:

جدول (١)

معدل استخدام الفيسبوك أسبوعياً

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	نادراً		أحياناً		دائماً		معدل الاستخدام المواقع
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	٦٦٦	٢,٦١	١٠,٣	٤١	١٨,٥	٧٤	٧١,٣	٢٨٥	فيسبوك

يتضح من بيانات الجدول أن النسبة الأكبر من المبحوثين حرصوا على استخدام الفيسبوك بشكل دائم، ويمكن أن نرجع ذلك إلى مميزات الفيسبوك فهي وسيلة تتميز بالسرعة والأنية في نقل الأخبار وتتيح للمستخدمين ذوي الاهتمامات الواحدة إنشاء مجموعات يشتركون فيها بالإضافة إلى سهولة التفاعل مع المضمون والحرية في إبداء

(٢٧) سحر فاروق، مناهج بحوث الإعلام، (د.ن)، ص ٧٢
 (٢٨) تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٢

دوافع تعرض الشباب الجامعي للمضامين السياسية
الساخرة على "الفيسبوك"

الرأي، وتتفق هذه النتيجة دراسة جيلان محمود عبد الرزاق^(٢٩) حول مواقع شبكات التواصل الاجتماعي كوسائط لإكساب الشباب مهارات التعلم الذاتي وسلوك المشاركة المدنية، ودراسة أمال كمال^(٣٠) حول علاقة مواقع الشبكات الاجتماعية بالمشاركة السياسية في الانتخابات البرلمانية المصرية ٢٠١٢-٢٠١١ حيث أظهرت الدراسة ارتفاع نسبة مستخدمي فيسبوك بين مفردات العينة موضوع البحثين.

جدول (٢)

معدل استخدام الفيسبوك يومياً

عدد الساعات المواقع		أقل من ساعة يومياً		من ساعة: ٣ ساعات يومياً		أكثر من ٣ ساعات يومياً	
		ك	%	ك	%	ك	%
فيسبوك		٧٤	١٨,٥	١٣١	٣٢,٨	١٩٥	٤٨,٨

يتضح من بيانات الجدول أن النسبة الأكبر من المبحوثين يقضون ساعات طويلة على الفيسبوك حيث يتعرض له (٤٨,٨%) من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات يومياً بينما (٣٢,٨%) يتعرضون له من ساعة إلى ثلاث ساعات يومياً والنسبة الأقل من المبحوثين (١٨,٥%) يقضون عليه أقل من ساعة يومياً وذلك يوضح الأهمية التي يمثلها الفيسبوك بالنسبة للشباب الجامعي.

جدول (٣)

معدل اهتمام المبحوثين بالأحداث والقضايا السياسية التي تناولتها المضامين السياسية الساخرة المقدمة على الفيسبوك

معدل الاهتمام	ك	%
اهتم بدرجة كبيرة	١٠٠	٢٥
اهتم بدرجة متوسطة	٢١٣	٥٣,٣
اهتم بدرجة ضعيفة	٨٧	٢١,٨
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول أن أكثر من نصف عينة الدراسة يهتمون بالأحداث والقضايا السياسية التي تناولها المضامين السياسية الساخرة على الفيسبوك بدرجة

(٢٩) جيلان محمود عبد الرزاق، مواقع شبكات التواصل الاجتماعي كوسائط لإكساب الشباب مهارات التعلم الذاتي وسلوك المشاركة المدنية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد العاشر، العدد الرابع، يوليو- ديسمبر ٢٠١١
(٣٠) أمال كمال، مرجع سابق

نور هان محمد أحمد ————— مجلة كلية الآداب - العدد ٤٠
متوسطة حيث بلغت نسبتهم (٥٣,٣%) من عينة الدراسة، بينما كانت النسبة الأقل من
المبحوثين والتي كانت نسبتهم (٢١,٨%) تهتم بدرجة ضعيفة وذلك يوضح أن
المضمون السياسي الساخر أصبح له أهمية كبيرة بالنسبة للشباب الجامعي وأنه يُعد
شكل من أشكال التعبير التي لاقت قبول لديهم.

جدول (٤)

كيفية تعرض المبحوثين للمضامين السياسية الساخرة
المقدمة على الفيسبوك

كيفية التعرض للمضامين الساخرة	ك	%
الصفحات الساخرة	٢٤٨	٦٢
ما يأتيك من مشاركات الأصدقاء على ال home	١٥٢	٣٨
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول أن النسبة الأكبر من العينة (٦٢%) يحرصون على
متابعة المضامين السياسية الساخرة من خلال الصفحات الساخرة نفسها بينما (٣٨%)
يتابعوها من خلال ما يأتيهم على ال home وهذا يؤكد وعي الشباب الجامعي بأهمية
هذه المضامين ودورها في المجتمع وحرصهم على متابعة كل جديد من خلالها.

جدول (٥)

أكثر الصفحات الساخرة التي يتابعها المبحوثون على الفيسبوك

الترتيب	الإحتراف المعاري	الوسط الحسابي	لا		نادرا		أحيانا		دائما		مدى المتابعة	الصفحات	
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
١	٩٧١	١,٩٤	٩,٧	٢٤	٢١,٤	٥٣	٣٤,٧	٨٦	٣٤,٣	٨٥	صفحة أساحبي	الترتيب	
٢	١,٠٠١	١,٨٣	٨,١	٢٠	٣٥,٩	٨٩	٢١,٤	٥٣	٣٤,٧	٨٦	صفحة فاصل مش إعلامي		
٣	١,٠٦٤	١,٢٨	٢٨,٢	٧٠	٣٣,٩	٨٤	١٩,٨	٤٩	١٨,١	٤٥	صفحة ميدياوي		
											٢٤٨	الإجمالي*	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن صفحة "أساحبي" هي التي حظت بالنسبة

(*) إجمالي المبحوثين الذين يحرصون على متابعة المضامين السياسية الساخرة من خلال الصفحات الساخرة

دوافع تعرض الشباب الجامعي للمضامين السياسية الساخرة على "الفيسبوك"

الأعلى من المتابعة من قبل المبحوثين المتابعين للصفحات الساخرة على الفيسبوك وذلك لأنها من أقدم الصفحات وأولها التي تعرض المضامين الساخرة حتي أن شخصية (اساحبي) أصبحت اللسان الناطق باسم الشباب المصري وأصبح الكثير منهم يتكلم بأسلوب هذه الشخصية، يليها صفحة " فاصل مش إعلامي"، ثم صفحة " ميدياوي"، كما حرص بعض المبحوثين على متابعة صفحات أخرى كالآتي: صفحة " شادي سرور"، صفحة " ضحكني شكراً" و " صفحة الشفاخنة"، و صفحة " برنامج البرنامج"، وقد اختلفت هذه النتيجة مع حجم متابعة برنامج البرنامج لباسم يوسف على التليفزيون والتي رصدتها دراسة عائدة محمد عوض^(٣١) حول اتجاهات الجمهور والنخبة الأكاديمية نحو البرامج التليفزيونية الساخرة وعلاقتها بالمعايير الأخلاقية والمهنية للإعلام والتي جاء فيها في المرتبة الأولى من حيث المتابعة، ويمكن أن نرجع ذلك لاختلاف عينتي الدراسة التحليلية فالفيسبوك يطرح مضامين ساخرة أكثر من التليفزيون لما عليه من قيود وأيضاً لاختلاف عينتي الدراسة الميدانية فدراسة عائدة عوض تتناول شريحة أعرض من الجمهور وهم الجمهور العام والنخبة الأكاديمية أما الدراسة الحالية تقتصر عينتها على الشباب الجامعي فقط.

جدول (٦)

دوافع تعرض المبحوثين للمضامين السياسية الساخرة المقدمة على الفيسبوك

الترتيب	الإتحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا		أحياناً		دائماً		درجة الموافقة	الدوافع
			%	ك	%	ك	%	ك		
١	,٦٥١	٢,٢٦	١١,٥	٤٦	٥١	٢٠,٤	٣٧,٥	١٥٠	التعرف على وجهات نظر الآخرين وتعليقاتهم على الأحداث والقضايا السياسية	
٢	,٧١٧	٢,٢١	١٧,٣	٦٩	٤٤,٣	١٧٧	٣٨,٨	١٥٤	تعبير عن الواقع السياسي الفعلي الموجود في البلاد في شكل مبسط	
٣	,٦٦٥	٢,١٩	١٤,٥	٥٨	٥٢,٥	٢١٠	٣٣	١٣٢	التعاطف والفهم لما يجري على الساحة السياسية	
٤	,٧٦٢	٢,١٧	٢٢	٨٨	٣٩,٣	١٥٧	٣٨,٨	١٥٥	التسلية والترفيه	

(٣١) عائدة محمد عوض المر، مرجع سابق

٥	٧٥٨,	٢,٠٥	٢٦,٣	١٠٥	٤٢,٥	١٧٠	٣١,٣	١٢٥	سهولة التفاعل مع المضمون السياسي وإبداء الرأي
٦	٧٤٣,	١,٩٢	٣٢	١٢٨	٤٤,٣	١٧٧	٢٣,٨	٩٥	المقارنة بين ما لدي من معلومات عن الشخصية السياسية محل السخرية وما يتم عرضه
٧	٧٨٥,	١,٩١	٣٥,٨	١٤٣	٣٧,٨	١٥١	٢٦,٥	١٠٦	قضاء وقت الفراغ والهروب من الأعباء
٨	٧٢٠,	١,٨٧	٣٣,٥	١٣٤	٤٦,٥	١٨٦	٢٠	٨٠	من باب الفضول
٩	٧٦٣,	١,٧٦	٤٣,٨	١٧٥	٣٦,٣	١٤٥	٢٠	٨٠	بحكم العادة
١٠	٥٤٧,	١,٢٧	٧٧,٨	٣١١	١٧,٣	٦٩	٥	٢٠	تقليد الأصدقاء

يتضح من بيانات الجدول غلبة الدوافع النفعية على الدوافع الطقوسية، مما يدل على وعي الشباب الجامعي بمقاصد السخرية وهدفها في التغيير بالإضافة إلى التمتع بالقدر الكبير من الحرية التي تُنتج على أساسها هذه المضامين، حيثُ جاء دافع " التعرف على وجهات نظر الآخرين وتعليقاتهم على الأحداث والقضايا السياسية " في المرتبة الأولى وهذا يعكس قدرة المضامين الساخرة على توفير المناخ الحر لطرح القضايا السياسية والنقاش حولها، يليه دافع " تُعبر عن الواقع السياسي الفعلي الموجود في البلاد في شكل مبسط "، ثم دافع " التعايش والفهم لما يجري على الساحة السياسية "، ثم دافع " التسلية والترفيه "، ثم دافع " سهولة التفاعل مع المضمون السياسي وإبداء الرأي، ثم دافع " المقارنة بين ما لدي من معلومات عن الشخصية السياسية محل السخرية وما يتم عرضه "، ثم دافع " قضاء وقت الفراغ والهروب من الأعباء "، ثم دافع " من باب الفضول "، ثم دافع " بحكم العادة "، وأخيراً دافع " تقليد الأصدقاء " وذلك يوضح حاجة الشباب إلى المعرفة أكثر من حاجاتهم إلى التسلية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Joe Hale⁽³²⁾ حول السخرية السياسية في القرن الواحد والعشرين بالتطبيق على برنامج " The Daily Show والتي توصلت إلى غلبة الدوافع النفعية في التعرض للمضامين السياسية الساخرة

(32) Gutbirth, Joe Hole, Satire As Journalism: The Daily Show And American Politics At Turn of The Twenty First Century ,Columbia University ,ProQuest ,UMI Dissertation ,puplising , 2011

دوافع تعرض الشباب الجامعي للمضامين السياسية
الساخرة على "الفيسبوك"
على الدوافع الطقوسية.

جدول (٧) إشباعات التعرض للمضامين السياسية الساخرة المقدمة على
الفيسبوك

الترتيب	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا		أحياناً		دائماً		درجة الموافقة الإشباعات
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	,٦٦٥	٢,٢٦	١٢,٥	٥٠	٤٩,٣	١٩٧	٣٨,٣	١٥٣	تُساعدني على فهم القضايا والأحداث السياسية الجارية
٢	,٧١٤	٢,١٩	١٧,٨	٧١	٤٥,٥	١٨٢	٣٦,٨	١٤٧	التسلية وإضفاء روح الدعابة
٣	,٧٠٢	٢,١٣	١٩	٧٦	٤٩,٣	١٩٧	٣١,٨	١٢٧	تمدني بمعلومات سياسية تُساعدني في المناقشة مع الآخرين
٤	,٧٦٢	٢,١١	٢٤,٣	٩٧	٤١	١٦٤	٣٤,٨	١٣٩	تُساعدني على تكوين رأي خاص بي
٥	,٧٥٥	٢,٠٩	٢٤,٣	٩٧	٤٢,٣	١٦٩	٣٣,٥	١٣٤	تُشبع لدي حب الاستطلاع
٦	,٧٣٧	١,٩٠	٣٢,٨	١٣١	٤٤,٨	١٧٩	٢٢,٥	٩٠	تُساعدني على نسيان ضغوط الدراسة وغيرها من الهموم
٧	,٧١٨	١,٨٦	٣٣,٥	١٣٤	٤٦,٨	١٨٧	١٩,٨	٧٩	تُشجعي على المشاركة السياسية
٨	,٧٣٤	١,٦٩	٤٧	١٨٨	٣٦,٨	١٤٧	١٦,٣	٦٥	تُخلصني من الشعور بالوحدة

يتضح من بيانات الجدول ظهور الإشباعات التوجيهية في المرتبة الأولى من حيث الحاجات التي يشبعها التعرض للمضامين السياسية الساخرة على الفيسبوك حيث ورد إشباع " تُساعدني على فهم القضايا والأحداث السياسية الجارية " في المقدمة، يليه إشباع " تُساعدني على تكوين رأي خاص بي "، ثم إشباع " تُشبع لدي حب الاستطلاع "، مما يدل على أن المبحوثين يتعرضون للمضامين السياسية الساخرة من أجل إشباع حاجاتهم للمعلومات كما يدل على أن المواد السياسية الساخرة على الفيسبوك تسعي إلى زيادة الوعي السياسي لدى الشباب، تليها في المرتبة الثانية الإشباعات الاجتماعية حيث جاء إشباع " تمدني بمعلومات سياسية تُساعدني في المناقشة مع الآخرين " في المقدمة، ثم إشباع " تُشجعي على المشاركة السياسية "، تليها في المرتبة الثالثة الإشباعات شبه الاجتماعية حيث ورد إشباع " التسلية وإضفاء الروح الدعابة " في المقدمة، ثم إشباع " تُخلصني من الشعور بالوحدة "، وتأتي الإشباعات شبه التوجيهية في المرتبة الأخيرة حيث جاء إشباع " تُساعدني على نسيان ضغوط الدراسة وغيرها من الهموم " في مقدمتها، يوضح ذلك قدرة المضامين الساخرة على إشباع كافة حاجات الشباب الجامعي وإن تفاوتت نوع الإشباع ذاته، مما يدل على اعتماد

تورهان محمد أحمد ————— مجلة كلية الآداب - العدد ٤٠
المضامين السياسية الساخرة على معلومات حقيقية وصحيحة وتتبعها للأحداث
الجارية التي تشغل فكر فئة هامة داخل المجتمع وهي فئة الشباب الجامعي، وتختلف

هذه الدراسة مع دراسة مروة ياسين (٣٣) حول المضمون اللغوي والقيمي بقناتي
موجة كوميدى والنيل للكوميديا والتي توصلت إلى ارتفاع نسب الإشباعات شبه
الاجتماعية وشبه التوجيهية عن الإشباعات الاجتماعية والتوجيهية من خلال مشاهدة
القنوات الكوميدية محل الدراسة، ويمكن أن تُرجع ذلك إلى طبيعية القضايا التي تهتم
بها تلك القنوات فهي تهتم بالقضايا الاجتماعية أكثر من السياسية وتعتمد على الإيفه
أكثر من المعلومة.

جدول (٨)
مدى تفاعل المبحوثين مع المضامين السياسية الساخرة
المقدمة على الفيسبوك

مدي تفاعل المبحوثين	ك	%
دائماً	٧٨	١٩,٥
أحياناً	١٧٦	٤٤
نادراً	٧٦	١٩
لا أتفاعل معها على الإطلاق	٧٠	١٧,٥
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول أن النسبة الأكبر من المبحوثين عينة الدراسة يتفاعلون مع
المضامين السياسية الساخرة، حيث يتفاعل معها أحياناً (٤٤%)، ويتفاعل معها دائماً
(١٩,٥%)، ويتفاعل معها نادراً (١٩%) في مقابل (١٧,٥%) لا يتفاعلون معها على
الإطلاق، مما يعكس نسبة تفاعل كبيرة من قبل المبحوثين عينة الدراسة، وتعكس هذه
النتيجة فاعلية المضامين الساخرة لدى شباب الفيسبوك في مصر كأداة لطرح المعلومات
وللتعبير عن الآراء ووجهات النظر السياسية وبالتالي فالمضامين السياسية الساخرة تُعد
وسيلة لتحقيق التفاعل السياسي.

(٣٣) مروة ياسين، المضمون اللغوي والقيمي بقناتي موجة كوميدى والنيل للكوميديا، المجلة
المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد السادس والثلاثون، يوليو/ديسمبر
٢٠١٠

دوافع تعرض الشباب الجامعي للمضامين السياسية
الساخرة على "الفيس بوك"

جدول (٩) طبيعة المضامين السياسية الساخرة التي يتفاعل معها المبحوثين

المتغير	درجة التفاعل *						شهير		كومت		لايك		الأشكال التفاعلية المضامين
	المجموع		مرتفع		متوسط		منخفض		%		ك		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
	٦٠٨٧	٢٩٠	٢٠٦	١٢	٧٩٩	٦٦	٣٦٠٤	٢٥٢	٨٣	١٨٧٢	٢٠٦	١٥٧	المضامين التي تسخر من المسؤولين الحكوميين
	٧٧٨	٢٦٠	٢٠٦	١٢	٩٤٦	١٣١	٧٥٨	٣٢٢	٣٧	٨٢٦	٥٧	١٢٦	المضامين التي تسخر من قرارات الحكومة
	٣٧٨	٦٥٩	٨٧	٦	١٣٣	٣٣	٦٢٠٤	٢٠٦	٥٦	٣٦٠٤	٨٧	١٢٣	المضامين الساخرة من نتائج محاكمات الرئيس مبارك ورموز نظامه
	٥٧٥	٢٥٦	٧٣	٦٦	٨٠٨	٦٨	٦٣٩	٣٣	١٠٩	٧٥٨	٥٧	٢٧٣	المضامين التي تسخر من الأعمال الأرهابية في مصر
	٣٥٥	٦٣٩	٣٠٦	٧	٩٤٦	١٣١	٦٣٦	٢٠٩	٦٩	٢٣	٦٧	٧٥٣	المضامين الساخرة من الإخوان والجماعات السلفية
	٧٢٧	٢٣٠	٩	٣	٧	١٢٣	٦٤٨	١٥٥	٧١	١٧٢٣	٨٥	٢٢٣	المضامين الساخرة من النشطاء السياسيين
							٣٣٠						الإجمالي *

(*) تم حساب درجة تفاعل المبحوثين مع المضامين السياسية الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي

يتضح من بيانات الجدول أن "المضامين التي تسخر من المسؤولين الحكوميين" جاءت في مقدمة المضامين السياسية الساخرة التي يتفاعل معها المبحوثين ((بلايك)) بنسبة (٥٩,٧%)، يليها "المضامين التي تسخر من قرارات الحكومة" بنسبة (٥٠,٣%)، ثم "المضامين الساخرة من الإخوان والجماعات السلفية" بنسبة (٤٥,٨%)، ثم "المضامين الساخرة من النشاط السياسيين" بنسبة (٤٢,٧%)، ثم "المضامين الساخرة من نتائج محاكمات الرئيس مبارك ورموز نظامه" بنسبة (٤٢,١%)، ثم "المضامين التي تسخر من الأعمال الإرهابية في مصر" بنسبة (٣٧,٣%)، وجاءت "المضامين الساخرة من نتائج محاكمات الرئيس مبارك ورموز نظامه" في مقدمة المضامين السياسية الساخرة التي يتفاعل معها المبحوثين ((بكومنت)) بنسبة (٢٦,٤%)، يليها "المضامين التي تسخر من الأعمال الإرهابية في مصر" بنسبة (٢٣%)، ثم "المضامين التي تسخر من قرارات الحكومة" بنسبة (٢٢,٧%)، ثم "المضامين التي تسخر من المسؤولين الحكوميين" بنسبة (١٨,٢%)، ثم "المضامين الساخرة من النشاط السياسيين" بنسبة (١٧,٣%)، وجاءت "المضامين التي تسخر من الأعمال الإرهابية في مصر" في مقدمة المضامين السياسية الساخرة التي يتفاعل معها المبحوثين ((بشير)) بنسبة (٣٣%)، يليها "المضامين الساخرة من نتائج محاكمات الرئيس مبارك ورموز نظامه" بنسبة (٢٨,٨%)، ثم "المضامين التي تسخر من المسؤولين الحكوميين" بنسبة (٢٥,٢%)، ثم "المضامين التي تسخر من قرارات الحكومة" بنسبة (٢٢,٤%)، ثم "المضامين الساخرة من النشاط السياسيين" بنسبة (٢١,٥%)، ثم في المرتبة الأخيرة "المضامين الساخرة من الإخوان والجماعات السلفية" بنسبة (٢٠,٩%)، كما يتضح من بيانات الجدول عند حساب درجة التفاعل من خلال الثلاث أشكال للتفاعل أن "المضامين التي تسخر من المسؤولين الحكوميين" جاءت في مقدمة القضايا التي يتفاعل معها المبحوثين عينة الدراسة بنسبة (٨٧,٩%) وهذا أمر طبيعي لأن المسؤولين السياسيين هم المتصدرين المشهد السياسي وهم المحاسبين أمام الشعب المصري عن الوضع السياسي بمصر، يليها "المضامين التي تسخر من قرارات الحكومة" بنسبة (٧٨,٨%)، ثم "المضامين التي تسخر من نتائج محاكمات الرئيس مبارك ورموز نظامه" بنسبة (٧٨,٤%)، ثم "المضامين التي تسخر من الأعمال الإرهابية في مصر" بنسبة (٧٧,٥%)، ثم "المضامين التي تسخر من الإخوان والجماعات السلفية" بنسبة (٧٥,٤%)، وفي المرتبة الأخيرة "المضامين التي تسخر من النشاط السياسيين" بنسبة (٧٢,٧%)، وتُشير هذه النتيجة إلى نشاط مستخدمي الفيسبوك المتعرض للسخرية السياسية وتفاعلهم في عرض وتبادل وجهات النظر السياسية بشكل كوميدي ساخر بالإضافة إلى وعيهم بالأوضاع السياسية في مصر والأطراف الفاعلة في العملية السياسية.

(* المبحوثين الذين يتفاعلون مع المضامين السياسية الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

دوافع تعرض الشباب الجامعي للمضامين السياسية
الساخرة على "الفيسبوك"

جدول (١٠)

معدل متابعة المبحوثين للمضامين السياسية الساخرة أثناء الأزمات والأحداث السياسية الهامة

معدل المتابعة	ك	%
دائماً	١١٤	٢٨,٥
أحياناً	١٩٢	٤٨
نادراً	٥٥	١٣,٨
لا أتعرض لها على الإطلاق	٣٩	٩,٨
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول أن النسبة الأكبر من المبحوثين يهتمون بمتابعة المضامين السياسية الساخرة أثناء الأزمات والأحداث السياسية الهامة، حيث يتابعها أحياناً (٤٨%)، ويتابعها (٢٨,٥%) دائماً، فيما يتابعها (١٣,٨%) نادراً، في مقابل (٩,٨%) فقط لا يتعرضون للمضامين السياسية الساخرة أثناء الأزمات والأحداث السياسية الهامة على الإطلاق وهي نسبة ضئيلة بالمقارنة بالمتابعين ويمكن أن تُرجع ذلك إلى الطبيعة الجافة والحادة للأزمات والأحداث السياسية الهامة وبالتالي يلجأ الشباب إلى المضامين السياسية الساخرة ليتزودوا بالمعلومات حولها ولكن بشكل يلتسمون فيه ترويحاً عن حدة المادة المقدمة.

جدول (١١)

مدي تلبية المبحوثين للدعوات الموجهة لهم للمشاركة في الأنشطة والأحداث السياسية عبر الفيسبوك

مدي تلبية الدعوات	ك	%
دائماً	١٦	٤
أحياناً	١٢١	٣٠,٣
نادراً	١١٢	٢٨
لا	١٥١	٣٧,٨
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول أن أغلب المبحوثين يلبون الدعوات الموجهة لهم للمشاركة في الأنشطة والأحداث السياسية عبر الفيسبوك وجاءت النسبة الأكبر منهم (٣٠,٣%) أحياناً يلبون الدعوات الموجهة لهم بينما (٢٨%) نادراً ما يلبون الدعوات الموجهة لهم والنسبة الأقل تأتي من نصيب من يلبون الدعوات الموجهة لهم بشكل دائم يواقع (٤%) في مقابل (٣٧,٨%) لا يلبون الدعوات الموجهة لهم للمشاركة في الأنشطة والأحداث السياسية عبر الفيسبوك، وهذا يدل على قدرة الفيسبوك على التعبئة

تورهان محمد أحمد ————— مجلة كلية الآداب - العدد ٤٠
والحشد، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة على محمد مثنى القاضي (٣٤) حول دور مواقع
الشبكات الاجتماعية في المشاركة السياسية للشباب اليمني والتي توصلت إلى أن النسبة
الأكبر من المبحوثين من الطلاب اليمني يلبون الدعوات الموجهة لهم من ناشطين عبر
الفيسبوك للمشاركة السياسية، ودراسة أحمد يونس محمد حمودة (٣٥) حول دور
شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية
والتي توصلت إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين من الشباب الفلسطيني في الضفة
الغربية وقطاع غزة والقدس الشريفة يتخذون إجراء عند استلامهم منشورات تدعوهم
للمشاركة في القضايا المجتمعية عبر شبكات التواصل الاجتماعية بفاعلية.

جدول (١٢)

النشاط أو الحدث السياسي الذي شارك فيه المبحوثين من خلال دعوة أرسلت
إليهم عبر الفيسبوك

النشاط أو الحدث السياسي	ك	%
أدليت بصوتي في الانتخابات	١٠٨	٤٣,٤
قاطعت حدث معين	٨٧	٣٤,٩
شاركت في حملة مرشح انتخابي	٧٢	٢٨,٩
اعتصام أو مظاهرة	٦٠	٢٤,١
حضرت ندوة أو مؤتمر سياسي	٤٥	١٨,١
وقعت على عريضة أو قائمة بمطالب سياسية	٢٨	١١,٢
أنشأت جروب سياسي على الفيسبوك	٢٣	٩,٢
شاركت في حركة سياسية أو حزب سياسي	٢١	٨,٤
انضمت لحزب أو جمعية	١٤	٥,٦
الإجمالي*	٢٤٩	

يتضح من بيانات الجدول أن "أدليت بصوتي في الانتخابات" جاءت في مقدمة
النشاطات والأحداث السياسية التي شارك فيها المبحوثين من خلال دعوة أرسلت إليهم
عبر الفيسبوك بنسبة (٤٣,٤%) ويمكن أن تُرجع ذلك إلى طبيعة الفترة التي سبقت
الدراسة والتي تعالت فيها الأصوات بتصحيح مسار العملية السياسية عن طريق
انتخابات تأتي بمن ينهض بمصر إلى مصاف الدول المتقدمة، يليها "قاطعت حدث
معين" بنسبة (٣٤,٩%)، ثم "شاركت في حملة مرشح انتخابي" بنسبة (٢٨,٩%)، ثم

(٣٤) علي محمد مثنى القاضي، علاقة الشباب الجامعي بمواقع الإعلام البديل على الإنترنت،
رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٣.
(٣٥) أحمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب
الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الإعلامية، معهد
البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، ٢٠١٣.
(* إجمالي المبحوثين الذين يلبون المبحوثين للدعوات الموجهة لهم للمشاركة في الأنشطة
والأحداث السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

دوافع تعرض الشباب الجامعي للمضامين السياسية
الساخرة على "الفيس بوك"

"اعتصام أو مظاهرة" بنسبة (٢٤,١%)، ثم "حضرت ندوة أو مؤتمر" بنسبة (١٨,١%)، ثم "وقعت على عريضة أو قائمة بمطالب سياسية" بنسبة (١١,٢%)، ثم "أنشأت جروب سياسي على الفيس بوك" بنسبة (٩,٢%)، ثم "شاركت في حركة سياسية أو حزب سياسي" بنسبة (٨,٤%)، ثم "انضمت لحزب أو جمعية" بنسبة (٥,٦%)، وتؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة Rebecca A. Hayes (٣٦) حول استكشاف استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية وفاعلية التعلم السياسي والتي تُشير إلى إمكانية أن يكون التعرض لمواقع الشبكات الاجتماعية له تأثير إيجابي على فعالية التعلم السياسي، وبالتالي على المعرفة السياسية والمشاركة السياسية.

ب- نتائج اختبار الفروض

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع تعرض الشباب الجامعي للمضامين السياسية الساخرة والإشباع المتحققة منها.

جدول (١٣)

الارتباط بين دوافع التعرض والإشباع

الإشباع اجتماعية		الإشباع الاجتماعية		الإشباع التوجيهية		الإشباع التوجيهية		نوع الإشباع
P	R	P	R	P	R	P	R	
٠,٠٠٠	٢٢٢	٠,٠٠٠	٤٨٠	٠,٠٠٠	٢٧٠	٠,٠٠٠	٥٠٩	الدوافع النفعية
٠,٠٠٠	٥٧٤	٠,٠٠١	١٧٢	٠,٠٠٠	٤٥٨	٠,٠٠٠	٢٠٤	الدوافع الطقوسية

يتضح من بيانات الجدول الذي يعرض العلاقة الارتباطية بين دوافع تعرض الشباب

الجامعي للمضامين السياسية الساخرة والإشباع المتحققة منها باستخدام معامل الارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباط إيجابي بين دوافع تعرض الشباب الجامعي للمضامين السياسية الساخرة على الفيس بوك والإشباع التوجيهية، وإن كان من الواضح تفوق معامل الارتباط بيرسون في حالة الدوافع النفعية (٥,٠٩) مقارنة بالدوافع الطقوسية (٢,٠٤)، ويمكن أن نرجع ذلك إلى استهداف الدوافع النفعية اكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وهذا ما تحققه الإشباع التوجيهية.

كما يوضح الجدول وجود علاقة ارتباط إيجابي بين دوافع تعرض الشباب

(36) Rebecca A. Hayes , Hayes, Rebecca A., New Media, New Politics: Political learning Efficacy and the Examination of Uses of Social Network Sites for Political Engagement, degree of Doctor OF Philosophy, Media and Information Studies, Michigan State University, 2009. Available at: <http://search.proquest.com.dlib.eul.edu/docview/304952463/fulltextPDF/9D6DBF5973164E59PQ/1?accountid=37552>.

تورهان محمد أحمد ————— مجلة كلية الآداب - العدد ٤٠
الجامعي للمضامين السياسية الساخرة على الفيسبوك والإشباعات شبه التوجيهية، وإن
كان من الواضح تفوق معامل الارتباط بيرسون في حالة الدوافع الطقوسية (٤٥٨)،
مقارنة بالدوافع النفعية (٢٧٠)، ويُمكن أن تُرجع ذلك إلى استهداف الدوافع الطقوسية
الاسترخاء والألفة مع الوسيلة والمضمون المقدم بها وهذا ما تحققه الإشباعات شبه
التوجيهية.

كما يوضح الجدول وجود علاقة ارتباط إيجابي بين دوافع تعرض الشباب
الجامعي للمضامين السياسية الساخرة على الفيسبوك والإشباعات الاجتماعية، وإن كان
من الواضح تفوق معامل الارتباط بيرسون في حالة الدوافع النفعية (٤٨٠)، مقارنة
بالدوافع الطقوسية (١٧٢)، حيثُ أن اكتساب المعرفة التي تستهدفها الدوافع النفعية
يُساعد على التحدث مع الآخرين وإدراك الواقع الاجتماعي وهو ما تحققه الإشباعات
الاجتماعية.

كما يوضح الجدول وجود علاقة ارتباط إيجابي بين دوافع تعرض الشباب
الجامعي للمضامين السياسية الساخرة على الفيسبوك والإشباعات شبه الاجتماعية، وإن
كان من الواضح تفوق معامل الارتباط بيرسون في حالة الدوافع الطقوسية (٥٧٤)،
مقارنة بالدوافع النفعية (٢٢٢)، حيثُ أن الاسترخاء والألفة مع الوسيلة التي تستهدفها
الدوافع الطقوسية يُساعد على التخلص من الملل والضيق ويُساعد على التوحد مع
الشخصيات مثل شخصية (اساحبي).
يتضح مما سبق ثبوت صحة الفرض الأول.

الفرض الثاني: توجد اختلافات دالة إحصائية بين الشباب الجامعي في درجة اهتمامه
بالمضامين السياسية الساخرة على الفيسبوك وفقاً للخصائص الديموغرافية (النوع،
نوع التعليم (الجامعة)، نوع الدراسة، المستوى الاقتصادي والاجتماعي).

دوافع تعرض الشباب الجامعي للمضامين السياسية
الساخرة على "الفيسبوك"

جدول (١٤) دلالة الاختلافات الإحصائية بين الشباب الجامعي في درجة اهتمامه
بالمضامين السياسية الساخرة على الفيسبوك وفقاً لخصائص الديموغرافية

المستوي المعنوية	قيمة (ت)	درجة الحرية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الخصائص الديموغرافية	
		بين المجموعات	داخل المجموعات				نوع	الجنس
,٧١٥	,٣٦٥	٣٩٨		٧٠,٣٨٨	٢,٠٤٥٠	٢٠٠	نوع	ذكر
				٦٦,٤٦٩	٢,٠٢٠٠	٢٠٠		أنثى
,٨٤٤	٢٧٥	٣٩٦	٣	٧٢,٠٢٧	٢,٠٨٠٠	١٠٠	نوع التعليم	حلوان
				٧١,٠٦٧	٢,٠٠٠٠	١٠٠		الأزهر
				٦١,٨٢٤	٢,٠٤٠٠	١٠٠		الجامعة الحديثة MTI
				٦٨,٨٩٥	٢,٠١٠٠	١٠٠		الجامعة الأمريكية
,٠١٦	٢,٤٢٨	٣٩٨		٥٧,٧٤٤	٢,١١٥٠	٢٠٠	نوع الدراسة	أدبي
				٧٦,٨٤١	١,٩٥٠٠	٢٠٠		علمي
,٤٧٢	,٧٥١	٣٩٧	٢	٧٢,٠٦٣	١,٩٨٧١	١٥٥	المستوي الاقتصادي والاجتماعي	منخفض
				٦٤,١٦٧	٢,٠٣٩٧	١٥١		متوسط
				٦٨,٨٩٢	٢,٠٩٥٧	٩٤		مرتفع

يُشير الجدول الذي يعرض دلالة الاختلافات الإحصائية بين الشباب الجامعي في درجة اهتمامه بالمضامين السياسية الساخرة على الفيسبوك باختلاف خصائصهم الديموغرافية باستخدام المعاملات الإحصائية T-Test و One Way ANOVA إلى عدم وجود اختلافات دالة إحصائية في درجة اهتمام الشباب الجامعي بالمضامين السياسية الساخرة باختلاف النوع عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، حيث لم يثبت وجود اختلافات بين الذكور والإناث في درجة الاهتمام بالمضامين السياسية الساخرة على الفيسبوك، مما يعكس قدرة المضامين السياسية الساخرة في جذب الإناث والذكور على حد سواء،



نور هان محمد أحمد ————— مجلة كلية الآداب - العدد ٤٠
وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد فتحي (٣٧) حول دور الكاريكاتور في معالجة القضايا المحلية في الصحف المصرية والتي توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباط بين السمات الديموغرافية (النوع) وبين التعرض للكاريكاتور باعتباره مضمون سياسي ساخر.

كما يُشير الجدول إلى عدم وجود اختلافات دالة إحصائياً في درجة اهتمام الشباب الجامعي بالمضامين السياسية الساخرة باختلاف نوع التعليم عند مستوي معنوية (٠,٠٥)، حيثُ لم يثبت وجود اختلافات بين طلاب الجامعات الأربعة (حوان - الأزهر - الجامعة الحديثة MII - الجامعة الأمريكية) في درجة الاهتمام بالمضامين السياسية الساخرة على الفيسبوك مما يعكس استخدام المضامين السياسية الساخرة للغة تصل إلى فئات أنواع التعليم المختلفة فهي تستخدم في غالبها اللغة العامية وتتضمن الرموز والايحاءات الدارجة والمفهومة لذي غالبية الشعب المصري.

في حين يوضح الجدول وجود اختلافات دالة إحصائياً في درجة اهتمام الشباب الجامعي بالمضامين السياسية الساخرة على الفيسبوك باختلاف نوع الدراسة عند مستوي معنوية (٠,٠٥) حيثُ يُلاحظ من خلال المتوسطات الحسابية لنوع الدراسة أن الباحثين الذين يدرسون بكلية أدبية يهتمون بدرجة أكبر بالمضامين السياسية الساخرة على الفيسبوك عن الباحثين الذين يدرسون بكلية علمية، ويُمكن أن تُرجع ذلك إلى طبيعة الطلاب الذين يدرسون بكلية علمية وطبيعة دراستهم فهم يميلون إلى الجد أكثر من الهزل.

بينما يوضح الجدول عدم وجود اختلافات دالة إحصائياً في درجة اهتمام الشباب الجامعي بالمضامين السياسية الساخرة باختلاف المستوي الاقتصادي والاجتماعي عند مستوي معنوية (٠,٠٥)، حيثُ لم يثبت وجود اختلافات بين أصحاب المستوي الاقتصادي والاجتماعي المنخفض والمتوسط والمرتفع في درجة الاهتمام بالمضامين السياسية الساخرة على الفيسبوك، ويمكن أن تُرجع ذلك إلى سهولة وصول هذه المضامين إلى المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة فالإنترنت أصبح متاح في كل مكان وبتكلفة قليلة.

ونلخص مما سبق إلى عدم ثبوت صحة الفرض الثاني على مستوي معظم متغيراته (النوع، نوع التعليم، المستوي الاقتصادي والاجتماعي)، بينما ثبتت صحته فيما يخص متغير (نوع الدراسة) فقط.

(٣٧) محمد فتحي عبد السميع، دور الكاريكاتور في معالجة القضايا المحلية: دراسة تطبيقية على صحف (أخبار اليوم - العربي الناصري - الأسبوع)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠٠٨

دوافع تعرض الشباب الجامعي للمضامين السياسية
الساخرة على "الفيسبوك"

الفرض الثالث: توجد اختلافات دالة إحصائية بين الشباب الجامعي في مدي التفاعلية مع المضامين السياسية الساخرة على الفيسبوك وفقاً للخصائص الديموغرافية (النوع، نوع التعليم (الجامعة)، نوع الدراسة، المستوى الاقتصادي والاجتماعي).

جدول (١٥)

دلالة الاختلافات الإحصائية بين الشباب الجامعي في مدي التفاعلية مع المضامين السياسية الساخرة على الفيسبوك وفقاً للخصائص الديموغرافية

الخصائص الديموغرافية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية		مستوي المعنوية
				بين المجموعات	داخل المجموعات	
النوع	ذكر	٢٠٠٠	١,٦٤٠٠	٣٩٨		٣,٠٥
	أنثى	٢٠٠٠	١,٦٧٠٠			
نوع التعليم	حلوان	١٠٠	١,٦٧٠٠	٣		٣,٢٩٥
	الأزهر	١٠٠	١,٥٣٠٠			
	الجامعة الحديثة MTI	١٠٠	١,٩٠٠٠			

				الجامعة الأمريكية	١٠٠	١,٥٢٠,٠٠	٩٩٩,٨٠			
نوع الدراسة	أدبي	٣٩٨	١,٦٢ ٩	١,٧٣٥,٠٠	٢٠٠	٩٧٩,٥٨	٩٧٩,٥٨			
								علمي	٢٠٠	١,٥٧٥,٠٠
المستوي الاقتصادي والاجتماعي	منخفض	٣٩٧	٥,٥٩ ٠	١,٥٠٣,٠٢	١٥ ٥	٩٤٩,١٩	٢			
	متوسط							١٥	١,٨٦٠,٠٩	٩٥٩,٤٤
	مرتفع							٩٤	١,٥٧٤,٠٥	١,٠٣١,٦٤

يُشير الجدول الذي يعرض دلالة الاختلافات الإحصائية بين الشباب الجامعي في مدى التفاعلية مع المضامين السياسية الساخرة على الفيسبوك وفقاً للخصائص الديموغرافية باستخدام المعاملات الإحصائية T-Test و One Way ANOVA إلى عدم وجود اختلافات دالة إحصائية في مدى تفاعلية الشباب الجامعي مع المضامين السياسية الساخرة باختلاف النوع عند مستوي معنوية (٠,٥)، حيث لم يثبت وجود اختلافات بين الذكور والإناث في مدى التفاعلية مع المضامين السياسية الساخرة على الفيسبوك، ويمكن أن تُرجع ذلك إلى أن المضامين السياسية الساخرة تتسق مع طبيعة الشباب المحب للكوميديا والمرح بفتنتيه الذكور والإناث.

في حين يوضح الجدول وجود اختلافات دالة إحصائية في مدى التفاعلية الشباب الجامعي مع المضامين السياسية الساخرة على الفيسبوك باختلاف نوع التعليم عند مستوي معنوية (٠,٥)، حيث يُلاحظ من خلال المتوسطات الحسابية لنوع التعليم أن الباحثين الذين يدرسون بالجامعة الحديثة MTI يتفاعلون بدرجة أكبر مع المضامين السياسية الساخرة على الفيسبوك يليهم طلاب جامعة حلوان عن الباحثين الذين يدرسون بجامعة الأزهر والجامعة الأمريكية، ويمكن أن تُرجع السبب في أن طلاب جامعة الأزهر هم الأقل في التفاعل مع المضامين الساخرة بين طلاب الجامعات الأخرى إلى طبيعة دراستهم نو المرجعية الدينية حيث نهي القرآن الكريم عن السخرية

دوافع تعرض الشباب الجامعي للمضامين السياسية الساخرة على "الفيسبوك"

نهياً صريحاً في سورة الحجرات.
على العكس يوضح الجدول عدم وجود اختلافات دالة إحصائياً في مدى تفاعلية الشباب الجامعي مع المضامين السياسية الساخرة باختلاف نوع الدراسة عند مستوي معنوية (٠.٥)، حيث لم يثبت وجود اختلافات بين المبحوثين الذين يدرسون بكلية أدبية والمبحوثين الذين يدرسون بكلية علمية في مدى تفاعلهم مع المضامين السياسية الساخرة على الفيسبوك، ويُمكن أن تُرجع ذلك إلى انتشار المضامين السياسية الساخرة على الفيسبوك وإن لم يهتم الطلاب الذين يدرسون بكلية علمية بمتابعة المضامين السياسية الساخرة من خلال الصفحات السياسية الساخرة نفسها فهم في جميع الأحوال يشاهدونها على Home عن طريق نشر أصدقائهم لهذه المضامين وبالتالي فهم لهم نفس مساحة التفاعل مثل الطلاب الذين يدرسون بكلية أدبية وتُشير هذه النتيجة ضمناً إلى أن " الكومنت " هو أكثر الأشكال التفاعلية التي يستخدمها الطلاب الذين يدرسون بكلية علمية.

كما يوضح الجدول وجود اختلافات دالة إحصائياً في مدى تفاعلية الشباب الجامعي مع المضامين السياسية الساخرة على الفيسبوك باختلاف المستوي الاقتصادي والاجتماعي عند مستوي معنوية (٠.٥) حيث يُلاحظ من خلال المتوسطات الحسابية للمستوي الاقتصادي والاجتماعي أن المبحوثين ذو المستوي الاقتصادي والاجتماعي المتوسط يتفاعلون بدرجة أكبر مع المضامين السياسية الساخرة على الفيسبوك عن المبحوثين ذو المستوي الاقتصادي والاجتماعي المرتفع والمنخفض، ويمكن أن تُرجع ذلك إلى انعزال الفئة ذات المستوي الاقتصادي والاجتماعي المرتفع عما يعانيه المجتمع من سوء الأوضاع السياسية والاقتصادية وعلي الجانب الأخر الفئة ذات المستوي الاقتصادي والاجتماعي المنخفض تهتم أكثر بالعمل وتحسين أوضاعها المالية أكثر من اهتمامها بالمناقشات السياسية والاقتصادية وبالتالي فالطبقة المتوسطة من المجتمع هم أكثر اهتماماً بالمجال السياسي بالإضافة إلى أنهم الشريحة الأكبر في المجتمع.
ونلخص مما سبق ثبوت صحة الفرض الثالث على مستوي متغيرات (نوع التعليم، المستوي الاقتصادي والاجتماعي)، وعدم ثبوت صحته على مستوي متغيرات (النوع، نوع الدراسة).